

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني
لتعليم اللغة العربية وأدابها



PROCEEDINGS

2025 ICCALL

THE 2ND INTERNATIONAL CONFERENCE ON
TEACHING ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE

آفاق تعلم اللغة العربية وأدابها في جنوب شرق آسيا

تجارب محلية ونماذج ملهمة

رئيس التحرير

عبد الغفار سامي

المحررون

محمد عارف بن جوسوه
شلويي بنت وهاب

عافه محمد سعيد عثمان

سفيان ثوري بن حسين

جامعة السلطان أرلن شاه
USAS Press

أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وأدابها

آفاق تعلم اللغة العربية وأدابها في جنوب شرق آسيا

تجارب محلية ونماذج ملهمة



أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وأدابها

آفاق تعلم اللغة العربية وأدابها في جنوب شرق آسيا

تجارب محلية ونماذج ملهمة

الجزء الأول

رئيس التحرير

عبد الغفار سامي

المحررون

عافه محمد سعيد عثمان محمد عارف بن جوسوه
سفیان ثوری بن حسین شذوانی بنت وهاب



منشورات جامعة السلطان اذلن شاه
Penerbit USAS Press

أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وأدابها

آفاق تعليم اللغة العربية وأدابها في جنوب شرق آسيا: تجارب محلية ونماذج ملهمة

الجزء الأول

© جميع الحقوق محفوظة لـ **USAS Press**

usaspress@usas.edu.my

الطبعة الأولى 2025

يُحظر تصوير هذا الكتاب أو طباعته أو ترجمته أو إعادة إنتاجه أو تسجيله أو تخزينه أو بثه بأي وسيلة ورقية أو إلكترونية أو ضوئية دون إذن خطى من الجهة الناشرة ويسْمح بالاقتباس لأغراض البحث العلمي والتعليم مع الإحالة إلى المصدر

جميع الأفكار والآراء والنتائج الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو اللجنة العلمية أو الجهة المنظمة والناشرة أو الجهات الداعمة

هيئة التحرير

عبد الغفار سامي (رئيساً)

عافه محمد سعيد عثمان

محمد عارف بن جوسوه

سفيان ثوري بن حسين

شذواني بنت وهاب

رقم التسلسل الدولي

ISBN 978-629-95233-6-9

Penerbit USAS Press - منشورات جامعة السلطان أزلن شاه

Universiti Sultan Azlan Shah (USAS)
Bukit Chandan, Bandar Diraja Kuala Kangsar 33000
Perak Darul Ridzuan
Malaysia

تصميم الغلاف: نور أديلا بنت أزلن

المحتويات

٩	تقديم
١١	مقدمة

المحور الأول

التجارب المؤسسية في تعليم العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا

تأثير مبدأ «قَوْلًا لِّيَنَا» القرآني على التواصل التعليمي وجهات نظر مريّ الطفولة المبكرة في روضة بيرماتا إحسان التابعة لمؤسسة تطوير الزراعة في سيلانجور (PKPS)

١٥	عين الشاكرة بنت محمد حميدي - عبد الرحمن العثمان
	تقييم دورة مهارة اللغة العربية ١ (BAMB1134) في معهد تدريب المعلمين في ماليزيا: دراسة نوعية في إطار الإطار الأوروبي العام المرجعي للغات (CEFR)
٢٩	نورواينا بنت راسيت

تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ببرنامج تعليم العربية لنسوي وزارة الدفاع الماليزية نموذجًا تطبيقيًا

٣٧	مهند عمر رنة - محمود ثابت أحمد إبراهيم
	معوقات تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث باللغة العربية وسبل تطويرهم لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية البرنامج الدولي بكلية العلوم الإسلامية جامعة الأمير سونغكلا
٤٩	مانوساك توتيان - رشدي طاهر - محمد عرفان فير محمد

العوامل المؤثرة في تعليم مهارة المحادثة لدى طلاب بكالوريوس اللغة العربية مع ريادة الأعمال

	أحمد بن عبد الرحمن - وان خاليجة بنت وان جوشه
٦٥	نورول فاتحة بنت حنفي - غازية فاتحة بنت برهان الدين
	دور سكرتارية اللغة العربية (ALA) في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
٨٣	عبد الحليم بن صالح - ياسر بن إسماعيل

تدريس البلاغة في ضوء مهارات التفكير العليا: دراسة ميدانية على طلبة جامعة السلطان إدريس التربوية

٩٧	عبد الله يوسف - محمد أفيق أنوار
----	---------------------------------------

المحور الثاني

تعليم العربية في المعاهد والمدارس: التحديات والإمكانات

تحديات تعليم اللغة العربية في المعاهد بجنوب شرق آسيا: الواقع والحلول

- ١١٣ ايرناهيراوي
أساليب تدريس مهارة الكلام العربي في ماليزيا دراسة حول الأساليب والتحديات في المدارس الابتدائية الدينية المتكاملة بولاية سلانجور
يعقوب بن حسن - محمد شكري عبد الرحمن - صوفي مان - محمد دواد - محمد نور حسين
١٢١ خيرة الأكمال عبد اللطيف - عزم الدين بن زين الدين - زريث صوفيا ذو الكفل
واقع برامج تعليم اللغة العربية في كمبوديا: مدرسة نور الإيمان نموذجاً
١٣٣ محمد فتح الرحمن محمد أحمد - محمد داؤد محمد داؤد
تجربة معهد اقرأ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا: دراسة حالة
١٤٩ أمين درهم القادري - محمود ثابت
فاعلية تقنية KEBUSISE في تحسين استيعاب "نائب الفاعل" لدى طلاب الصف السادس "حفص"
١٥٧ سميمية بنت سليمان - عبد الرشيد بن زينل - أحمد رافدي بن أحمد ريدين
استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة السنة الخامسة في المدرسة الثانوية الدينية أراو
١٦٧ عاصم شحادة علي - تسنيم بنت زينول
تطبيق مدخل التعلم المعمق في المدرسة الثانوية الإسلامية جوريسان بونوروغو إندونيسيا
عبد الوهاب - سلمى لاكسميتا بنديك
١٨٧ دفي رفيكا ساري - لطفيها نصر اللطيفي
مشكلات التحدث وأسبابها لدى متعلمي العربية الإندونيسيين: دراسة في تدريبات سلسلة اللسان
ريتا فبريانتا - يلفي ديوبي
١٩٧ محمد داود محمد داود - بونغا الشفا
أرتوز شفتشينكو

المحور الثالث

سبل التعاون الإقليمي لتطوير تعليم اللغة العربية وآدابها

- عرض كتاب: "الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تأليف، تعليم، تدريب (إمداد)"
٢٠٧ عيسى صالح الحمادي
التصور المقترن لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا: الكفايات والتحديات
٢١٩ أرتوز شفتشينكو
6

المخيمات اللغوية وبرامج تبادل الطلاب جسورة للتعاون الإقليمي لتطوير تعليم اللغة العربية بجنوب شرق آسيا: ورقة بحثية وصفية تحليلية

- ٢٣٧ مني علي عثمان محمد - فاطمة جافاكيا - سراووت ساي تونج دور البحث العلمي في نشر اللغة العربية في جنوب تايلاند: جامعة الأمير سونكلا الحكومية ألمؤذجاً رشدي طاهر - يوتنا كواكول
- ٢٤٧ محمد روفلي وي هاماً - أليوب كانجا

أبحاث باللغة الملايوية والإنجليزية

حول محاور ومواضيعات مختلفة

REKA BENTUK DAN KESAHAN MODUL BAHASA ARAB MUAMALAT BERTERASKAN KEPERLUAN INDUSTRI UNTUK PROGRAM KEWANGAN ISLAM DI INSTITUSI PENGAJIAN TINGGI

- ٢٦٩ Ahmad Farid Fadhl Mustafa - Muhammad Anas Al Muhsin

PELAKSANAAN PROGRAM TAHBIB AL-LUGHAH AL-‘ARABIYYAH DI SEKOLAH MENENGAH: SATU TINJAUAN AWAL

- Hawa Alias - Muhammad Hafizzudin Zakaria - Nurul Wardah Nazifah Razali
Ahmad Abdul Rahman - Rahimah Abdul Rahman - Ali Zainal Abidin Rosli

- ٢٨١ Ahmad Adib Mohammad Sofian

LANGUAGE, LOGIC, AND MEANING: PHILOSOPHICAL FOUNDATIONS OF CLASSICAL ARABIC GRAMMAR

- ٢٩٣ Solehah Yaacob

- ٣٠١ ملحق: قائمة بعناوين أوراق المؤتمر المنشورة في المجالات العلمية المحكمة



تقديم

يسعدني أن أقدم إلى القارئ الكريم هذا الكتاب الذي يضمّ أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها ICTALL 2025، والذي عُقد بجامعة السلطان أُزلن شاه تحت شعار: "آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا: تجاذب محلية ونماذج ملهمة"؛ وذلك امتداداً لدورته الأولى، واستجابةً للاهتمام المتزايد بتعليم اللغة العربية في دول جنوب شرق آسيا، تلك المنطقة التي تشهد توسيعاً مستمراً في المؤسسات التعليمية الإسلامية، وإقبالاً متزايداً على تعلم العربية بوصفها لغة دينٍ وثقافةً وهويةً ومعرفةً.

ويمثل هذا الكتاب توثيقاً علمياً لما طُرُح في جلسات المؤتمر من رؤى وأفكار ونتائج؛ فقد ضمّ نخبة من البحوث وأوراق العمل التي تنوّعت موضوعاتها واتجاهاتها. وقد عملت اللجنة العلمية على مراجعة هذه الأوراق وتنسيقها، ثم جمعها ضمن هذا الإصدار وفق محاور المؤتمر الرئيسية، بما يساعد القارئ على تكوين صورة شاملة عن الجهود البحثية والتربوية في هذا المجال.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للراعي الرسمي للمؤتمر الندوة العالمية للشباب الإسلامي على دعمها السخي ومؤازرها المستمرة لمشروعات خدمة اللغة العربية وتعليمها. كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى الراعي الشرفي مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو) على دعمه العلمي ورعايته الكريمة للمبادرات المادفة في هذا السياق. وإنّ هذا التعاون البناء بين المؤسسات الدولية والإقليمية يجسد نموذجاً لما يمكن أن تتحققه الشراكات الوعائية في تطوير تعليم العربية.

كما أُنوه بالدور المميز الذي اضطلعت به الجامعات المشاركة في التنظيم، من حيث الدعم العلمي والمشاركة الفاعلة؛ وهي: جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني ممثلةً في مركز اختبار كفاءة اللغة العربية وتطوير مهاراتها، والجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ممثلةً في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية عبد الحميد أبو سليمان معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وجامعة ماليزيا كلنتان ممثلةً في كلية الدراسات اللغوية والتنمية البشرية.

ولا يفوتي أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى هيئة تحرير هذا الكتاب من أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر، وإلى سائر أعضاء اللجنة المنظمة، على جهودهم المبذولة طيلة فترة انعقاد المؤتمر، بل وفي مرحلة الإعداد التي سبقته. كماأشكر الإدارة العليا في جامعة السلطان أُزلن شاه على ما قدّمه من تسهيلات وتشجيع لإقامة مثل هذه الفعاليات العلمية في رحاب الجامعة، سائلاً الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وأن يثبّتهم على خدمتهم لغة القرآن الكريم.

نسأل الله تعالى أن يكون هذا الإصدار إضافةً نافعة للمكتبة العربية، وأن يسهم في تعزيز الجهد العلمية والتربوية لخدمة اللغة العربية في جنوب شرق آسيا، وأن يفتح آفاقاً جديدة للباحثين والمؤسسات في هذا الميدان. كما نرجو أن يواصل هذا المؤتمر، في دوراته القادمة، دوره في جمع الخبراء والمهتمين، وتنشيط البحث العلمي، وإبراز النماذج الملهمة التي تستحق العناية والتطوير. والله ولي التوفيق.

الأستاذ المساعد الدكتور محمد مستقيم بن رسالان

رئيس المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها ICTALL2025

عميد كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان أزلن شاه

مقدمة

يمثل هذا الكتاب سجلاً علمياً يوثق الأعمال المقدمة في المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وأدابها ICTALL 2025، المنعقد تحت شعار: "آفاق تعليم اللغة العربية وأدابها في جنوب شرق آسيا: تجارب محلية ونماذج ملهمة". وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من الباحثين والأكاديميين والخبراء من جامعات المنطقة ومؤسساتها التعليمية، بالإضافة إلى عدد من الهيئات الدولية، فجاءت الأوراق المقدمة متنوعة في موضوعاتها ومقارباتها، عاكسةً ما يشهده تعليم العربية في الإقليم من حراك بحثي نشط وتوجهات معاصرة في الجوانب المؤسسية والتربوية والتقنية والثقافية.

ويكتسب هذا الإصدار أهميته من كونه يعرض صورة واضحة لواقع تعليم العربية في جنوب شرق آسيا، وما يشهده من تطور لافت في برامجه وأساليبه وطرق تدريسه، وانفتاحه المتزايد على التقنيات الحديثة ووسائل التعلم الرقمية. فهو يجمع بين التجارب المؤسسية والخبرات الميدانية والرؤى البحثية، ليقدم للقارئ لوجة متكاملة تعكس تنوع البيئات التعليمية وتفاعلها مع متطلبات العصر.

وقد صدر هذا الكتاب في جزأين تولّت تحريرهما لجنة من أساتذة قسم اللغة العربية وأدابها بجامعة السلطان أرلن شاه، وبمشاركة أساتذة في كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية، وفق تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية الملائمة لطبيعة الأوراق. وذلك مراعاةً لتباعين المواد التي طرحتها الباحثون، وما تتضمنه من تجربة تطبيقية ودراسات تحليلية ومقاربات تربوية وبحوث لغوية وأدبية وتقنية. ومن الطبيعي أن يلمس القارئ شيئاً من التفاوت في الأسلوب والمنهجية بعًا لاختلاف الموضوعات وتنوع الخلفيات العلمية للمشاركين، ولا سيما أن بعضهم من طلبة الدراسات العليا أو من الممارسين الميدانيين.

وأنسجاماً مع محاور المؤتمر الخمسة، جرى توزيع الأوراق بما يسهل الرجوع إليها ويجمع الموضوعات المترابطة في سياق واحد. ومع ذلك، فقد رُوّعيت طبيعة موضوعات تعليم العربية التي تتقاطع فيها المقاربات غالباً، مما يجعل التصنيف الدقيق غير ممكن؛ ولهذا اتّبع تصنيف من يضع كل ورقة في الإطار الأقرب إليها دون الإخلال بمقاصدها العلمية.

وقد تقرّر نشر أغلب الأوراق بصيغتها العلمية التي قُدِّمت بها، لما تمتّله من قيمة علمية وارتباط وثيق بموضوعات المؤتمر ومحاوره، مع إجراء المراجعات التحريرية الضرورية التي تقتضيها طبيعة النشر في كتاب علمي؛ مثل تحسين بعض الصياغات، وترتيب بعض المعلومات، وتلخيص ما تستدعي الحاجة إلى تلخيصه، أو إعادة عرض بعض المقاطع بما يحقق مزيداً من الوضوح، مع المحافظة -قدر الإمكان- على اختيارات الباحثين ومقاصدهم العلمية. وتحدر الإشارة إلى أن هذه المعالجة التحريرية لا ترفع المسؤولية العلمية عن أصحاب البحوث، إذ يبقى كلّ باحث مسؤولاً عمّا يقدمه من معلومات وآراء ونتائج وتوثيق.

وضمّ الكتاب عدداً محدوداً من الأوراق التي تناولت موضوعات ذات صلة غير مباشرة بمحاور المؤتمر، ولا سيما الدراسات التي تعالج البيئات المؤسسية أو الأنظمة الاجتماعية المؤثرة في التعليم. وقد رأت اللجنة العلمية أن إدراج هذه الأعمال يكمل الصورة العامة التي يسعى المؤتمر إلى تقديمها عن واقع تعليم العربية في جنوب شرق آسيا؛ إذ يُسهم بعض هذه الدراسات في إبراز العوامل التي تؤثر في استقرار المؤسسات التعليمية، أو في دعم البرامج اللغوية، أو في تعزيز البيئة المساندة لتعليم العربية، مما يجعل حضورها إضافة معرفية ثُرٍي مضمون الكتاب.

كما اشتمل الكتاب على مجموعة من الدراسات اللغوية والأدبية والبلاغية والترجمة مما يُسهم في إثراء المحتوى التعليمي للغة العربية وتوسيع آفاق الإلقاء منها في إعداد المناهج وتحليل النصوص وتنمية الذائقـة اللغـوية لدى المتعلـمين. ويأتي إدراج هذه الدراسات انطلاقاً من كون الأدب والبلاغة والترجمة جزءاً أصيلاً من بنية تعليم العربية ومكوناً مهماً في البرامج الدراسـية والبحـثـية في المنطقة.

وحرصاً على الأمانة العلمية، تُذكـر اللجنة العلمـية بأن مسؤولـية ما تتضـمنـه الأورـاق من أفـكار وآراء ونتـائـج تـقع على عاتـقـ أصحابـها، ولا يـتحـمـلـ المؤـتمرـ أوـ الجـامـعـةـ المنـظـمةـ أيـ تـبعـاتـ تـتـعلـقـ بـمحـتوـاهـاـ أوـ ماـ قدـ يـُـسـبـبـ عـلـيـهـاـ منـ تـطـبـيقـاتـ. وفي إطار دعم التميز وتشجيع الجهود البحثـيةـ النوعـيةـ، رـشـحتـ اللجنةـ العلمـيةـ عـدـداـ مـنـ الأورـاقـ المـتمـيـزةـ للـنـشـرـ فيـ المـجـلـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـمـحـكـمـةـ الصـادـرـةـ عنـ جـامـعـةـ السـلـطـانـ أـلـنـ شـاهـ، وـفيـ مـجـلـةـ الإـيـسـيـسـكـوـ لـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ الـتـيـ تـصـدـرـهـاـ منـظـمةـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ للـتـرـيـةـ وـالـعـلـومـ وـالـثـقـافـةـ. وـيمـكـنـ لـلـقـارـئـ الـكـرـيمـ الـاطـلـاعـ عـلـىـ قـائـمـةـ هـذـهـ الأـورـاقـ فيـ الـمـلـحـقـ المـخـصـصـ لـهـاـ. وـلـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ التـرـشـيـحـ تـفـضـيـلاـ مـطـلـقاـ لـتـلـكـ الأـعـمـالـ؛ـ فـالـمـتـاحـ لـلـنـشـرـ فيـ الـمـجـلـاتـ مـحـدـودـ،ـ وـجـمـيـعـ الـأـورـاقـ الـمـقـبـولـةـ تـمـثـلـ إـسـهـاماـ حـقـيقـيـاـ فيـ مـوـضـوـعـ الـمـؤـمـرـ وـمـحـاـوـرـهـ.

وفي الخـتـامـ،ـ نـرـجـوـ أـنـ يـفـتـحـ هـذـاـ الـكـتـابـ آـفـاقـاـ جـدـيـدـاـ أـمـامـ الـبـاحـثـينـ فيـ تـعـلـيمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـآـدـابـهـ،ـ وـأـنـ يـكـوـنـ لـبـنـةـ تـضـافـ إـلـىـ جـهـودـ تـطـوـيرـ هـذـاـ الحـقـلـ الـعـرـبـيـ،ـ وـأـنـ يـسـهـمـ فيـ تـوـثـيقـ الـتـجـارـبـ الـمـخـلـصـةـ الـتـيـ كـانـ لـهـاـ دـوـرـ فيـ إـنـجـاحـ هـذـاـ الـمـؤـمـرـ وـرـفـدـ الـحـرـكـةـ الـعـلـمـيـةـ فيـ الـمـنـطـقـةـ.

هـيـةـ التـحرـيرـ

المحور الأول

التجارب المؤسسية في تعليم العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا



تأثير مبدأ «قولاً لِيَنَا» القرآني على التواصل التعليمي

وجهات نظر مريّي الطفولة المبكرة في روضة بيرماتا إحسان

التابعة لمؤسسة تطوير الزراعة في سيلانجور (PKPS)

عين الشاكرة بنت محمد حميدي* - عبد الرحمن العثمان*

ملخص

ال التواصل الجيد يعد أمراً بالغ الأهمية في تنمية الأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين إلى ست سنوات)، حيث يسهم في بناء شخصية الطفل وتعزيز مهاراته الاجتماعية والعاطفية. من بين الأساليب التربوية التي تسهم في تحسين التواصل مع الأطفال هو مبدأ "قولاً لينا" الذي يركز على استخدام الكلمات اللطيفة والمرحة في التعامل مع الأطفال. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مبدأ "قولاً لينا" في التواصل التربوي مع الأطفال، باستخدام المنهج الاستقرائي التحليلي. تم اختيار وحدة "برماتا إحسان" باعتبارها مركزاً لرعاية تعليم الأطفال التابع لمؤسسة تنمية الزراعة في سيلانجور (PKPS) كعينة للدراسة، وشملت العينة ٢٣ مريّي ومربيّة، وتم توزيع استبيان عليهم يتناول أهداف الدراسة. أظهرت نتائج البحث أن مبدأ "القول اللين" له تأثير إيجابي كبير على الأطفال، مما يؤكد أهميته وملاءمتها لتطبيقه في بيئتهم التربوية.

الكلمات المفتاحية: التواصل؛ الأطفال؛ التأثير؛ قولًا لِيَنَا

مقدمة

منهج التواصل في القرآن يتسم بالشمولية والتوازن، حيث يوجّه الإنسان إلى استخدام لغة الحوار والتعبير بأسلوب يحفظ الكرامة ويحقق الفهم المتبادل. وقد ورد في القرآن العديد من المفاهيم والقواعد التي ترشد الإنسان إلى كيفية التواصل الفعال مع الآخرين، هناك العديد من المفاهيم الأساسية المستخدمة في القرآن للتواصل، وفقاً لأحمد عابدين (Abidin, 2017)، فإن كلمة "قولاً" هي كلمة دلالية، مما يعني أنها تحوي على معنى تواصلي موضوعي أو مفهومي. كلمة "قولاً" تعني المحدثة، وتعتبر مصدراً مطلقاً من الفعل الماضي "قال". وقد وردت كلمة "قولاً" في القرآن ١٩ مرة في ١٠ سور. ذُكرت ١٢ مرة متتابعة باسم صفة مفرد، ومرتين متتابعة باسم صفة شبه جملة، و٥ مرات غير متتابعة باسم صفة مفرد.

* الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

وفقاً ل (Hilda et.al, 2022)، ستة فقط منها لها دلالات إيحائية تتعلق بكفاءة التواصل. بعض أنواع "قولا" المذكورة في القرآن تشمل: "قولا لينا" في سورة طه، الآية ٤ . "قولا ميسورا" في سورة الإسراء، الآية ٢٨ . "قولا معروفا" في سورة الأحزاب، الآية ٣٢ . "قولا سديدا" في سورة النساء، الآية ٩ . "قولا كريما" في سورة الإسراء، الآية ٢٣ . "قولا بلغا" في سورة النساء، الآية ٦٣ .

ووفقاً ل (Dwi Rahmantasari, 2021)، الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج إلى الكثير من التحفيز في حياته لكي يستطيع استيعاب جميع أنواع المعلومات بشكل جيد. هم ما زالوا يجدون صعوبة في فهم المعلومات التي تكون ثابتة أو جامدة. لذلك، طريقة التواصل مع الأطفال في هذه المرحلة تختلف عن الكبار. كما أن الأساليب المتبعة مع الأطفال تختلف عن تلك التي تستخدم مع البالغين. الأطفال في هذه المرحلة يتأثرون بسرعة بما حولهم، ولذلك من المهم تعليمهم الأخلاق وتعريفهم بها منذ سن مبكرة، لكي يتعلموا القيم الأخلاقية التي تساعدهم في تشكيل شخصياتهم في المستقبل. ركز الباحثان على تحليل القول اللين في التواصل التربوي مع الأطفال، وحسب ما ذكرت (Hilda Ainissyifa, 2022)، أن "القول اللين" هو طريقة للتواصل مع الآخرين بلطف. وأكد هفني، "القول اللين" هو أسلوب لتلين القلب القاسي باستخدام كلمات لطيفة. هذا المنهج، هناك العديد من الآثار الإيجابية عند التحدث بلطف مع الأطفال، إضافة إلى (Rahman&Azhar, 2023)، مفهوم "القول اللين" يعلمنا أن التحدث بلطف ليس علامة على الضعف، بل هو قوة تستطيع أن تصل إلى قلوب الناس. إذا فهمنا القيم التي تحتوي عليها هذا المنهج، يمكننا جعل أسلوب التواصل اللطيف أساساً في تعاملنا مع الآخرين، مما يساعد في خلق بيئة مليئة بالحب والاحترام.

في دراسة (Nurmeida et.al, 2023)، تم ذكر بعض تقنيات التواصل الفعال في الروضة الأطفال أميل الله في قرية باجا رونجي، حيث استخدام تقنية القدوة من قبل مدير المدرسة والمعلمين كنموذج يعد مثالاً عملياً مهماً، مثل الاحترام في التحدث، ويجب أن يتم الحفاظ على سلوك المعلمين تجاه بعضهم البعض لأن الطلاب يعتبرون المعلمين قدوة لهم. يجب على مدير المدرسة والمعلمين الحفاظ على الأدب والسلوك اليومي ليكونوا مثالاً يحتذى به للأطفال. سيتبع الطلاب بشكل تلقائي سلوك وتصورات المعلمين باستخدام هذه الطريقة.

في هذا البحث، رغب الباحثان في دراسة مدى تأثير التطبيق مبدأ "قولا لينا" الذي يمارسه المربيون على الأطفال، وتم اختيار روضة "برماتا إحسان" الواقعية في شاه عالم، سلانجور، كمكزٌ للدراسة، وذلك نظراً لعدة أمور؛ تستخدم روضة "برماتا إحسان" برنامج رعاية وتعليم الطفولة المبكرة "برماتا" بالإضافة إلى المعيار الوطني للمناهج التمهيدية (KSPK)، والذي يركز على منهج تعليمي شامل ومتميز عن أساليب التعلم التقليدية، ويعتمد هذا المفهوم على نهج تعليمي قائم على مبدأ "التعلم متعة من خلال اللعب"، حيث يتم التعلم من خلال التجريب، والاستكشاف، واكتساب الخبرات العملية، حيث يشمل البرنامج المحاور التطور الاجتماعي-العاطفي، والشخصي، والروحي، تطور اللغة، والتواصل، ومهارات القراءة والكتابة المبكرة وغيرها. (PKPS, 2025) لذلك، تتطلب جميع هذه الأنشطة تواصلاً مكثفاً بين المربيين والأطفال، مما يجعل هذه الروضة مناسبةً كمكزٌ للبحث.

الدراسات السابقة

بحسب (Kusnadi et.al, 2021)، التواصل في الإسلام هو فن التعبير بجمال الاختصار ووضوح العبارة، حيث تقدّم المعلومات بدقة وبأسلوب يسهل فهمها وتلامس القلوب بعذوبتها، كما أشار إلى إدخال مبدأ "قولاً لَيْتَا"، الذي يعني الكلام الطيب المغين باللطف والرقة، الذي ينفع برقى إلى القلوب ويؤثر في أرواح المخاطبين، والكلام اللطيف ينبع من قلب صادق وروح مليئة بالمحبة. فإذا نطق المتكلم بإخلاصٍ، ونظر إلى من يخاطبه بعين الأخوة والمودة، تجلّت في حديثه نعومة الكلمات ورقة الأسلوب.

وأكّد (Rahman&Azhar, 2023)، بأن المقصود قولاً لَيْتَا يعني طريقة في الكلام تكون لطيفة وسهلة السمع، بصوت هادئ وغير قاسي، دون إصدار أحكام على الآخرين، ويؤكّد قولاً لَيْتَا على أهمية اختيار الكلمات بحكمة وتجنب الألفاظ القاسية أو الجارحة، وظهر (Hilda et.al, 2022)، أن التواصل بين المعلمين والطلاب ليس فقط في توصيل الرسائل، بل يشمل أيضًا مهارات وذكاء التواصل. لذلك، تحتاج إلى نموذج تواصل علاجي موجود في سبع قول في القرآن ويشمل قوله لينا.

هذا الأمر مدعاوم بالبحث (Ni Luh, 2020)، حيث ظهر أن الوالدين دور كبير ومهم في تعليم الأطفال التسامح منذ الصغر، وهو: أن يكون الوالدان قدوة حسنة يتبعها الطفل، مراقبة تصرفات الطفل وتوجيهه عند الحاجة، وتعليم الطفل القيم والأخلاق بطريقة بسيطة. أما الطرق التي يمكن للوالدين اتباعها فهي: تعليم الطفل التحدث بأدب والتصريف بلطف، السماح له باللعب والتفاعل مع أصدقائه، إعطاؤه فرصة للتواصل مع الآخرين، سواء من أقرانه أو من الكبار، بهذه الطريقة، يتعلم الطفل التسامح ويصبح فرداً نافعاً في المجتمع.

وفي الدراسة (Intan et.al, 2023)، يتم تطبيق هذا الأمر من قبل المربين في روضة "الإسلام خيرية" بونورو جو بتطبيق أساليب التواصل التربوي خلال عملية التعليم والتعلم، ومن ذلك استخدام نبرة صوت هادئة، والابتعاد عن التحدث بحدة أو استخدام كلمات قاسية مع الأطفال، فالنتيجة من هنا أن يساعد الأطفال على فهم مقاصد وأهداف المعلمين بوضوح، مما يمكنهم من القيام بالأنشطة المطلوبة دون الشعور بالضغط أو الإجبار.

وكذلك في مركز "الأسرة السكينة" في روضة "عائشة بستان الأطفال" بادنغ بانجangu التي وجدت في الدراسة (Indiana&Asdi, 2021)، أن المعلم يربط دائمًا كل نشاط بعادة النطق بالكلمات الطيبة، وقد لاحظ الباحث أن المعلم يعتمد الأطفال على تحمل المسئولية تجاه أفعالهم وأدوات طعامهم، وبدأ الأطفال في الاستجابة لتوجيهات المعلم بشكل غير لفظي من خلال تحمل المسئولية بجمع بقايا طعامهم وتنظيف أدواتهم بعد الانتهاء من تناول الطعام.

ومن كل هذه الدراسات، ركز الباحثان على تطبيق مبدأ "قولاً لينا" بين المربين والأطفال في روضة روضة الأطفال "برماتا إحسان" التابع لمؤسسة تربية الزراعة في سلانجور (PKPS) باستخدام الاستبانة، حيث وجدت السؤال التي تشمل الأهداف الدراسية لاستكشاف مدى تطبيق مفهوم "القول للين" لدى المربين ودرجة تأثيره في التواصل التربوي مع الأطفال.

منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير مبدأ "القول اللين" الذي يستخدمه المربون في تعاملهم مع الأطفال. وقد تم اختيار روضة الأطفال "برماتا إحسان" كميدان للدراسة، حيث شارك فيها 23 مربىً ومربيًّا من خلال استبانة تم توزيعها عليهم.

قبل توزيع الاستبانة، قام ثلاثة من الخبراء في مجال تعليم الأطفال بمراجعةها للتأكد من صحة الأسئلة ومدى توافقها مع أهداف البحث. وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، بحيث يعكس كل قسم هدفًا من أهداف البحث، ويحتوي كل منها على 7-8 أسئلة، وتمت الإجابة على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: (1) لا أافق بشدة، (2) لا أافق، (3) محايد، (4) أافق، (5) أافق بشدة.

بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS، مع التركيز على حساب المتوسط ومعامل ألفا كرونباخ لضمان دقة وموثوقية النتائج بما يخدم أهداف الدراسة وخلص إلى استنتاج يربط بين نظريات علماء اللغة حول تأثير تطور اللغة على سلوك الأطفال وموافقهم.

إجراءات البحث

للتتأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحثان بإجراء تحليل لمعامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، حيث قد أظهرت النتائج أن قيمة المعامل بلغت (0.893) لمقياس مكون من (8) فقرات، وهي قيمة تفوق الحد الأدنى المقبول (0.70) وفقاً لـ (Nunnally 1978)، مما يدل على تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، كما هو موضح في الجدول أدناه:

قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد الإفادات
0.893	23

بناءً على التحليل المعمق، يشير قيمة ألفا كرونباخ المرتفعة (0.893) إلى أن الأداة المستخدمة لقياس تقييم "القول اللين" تتمتع بمصداقية عالية. وهذا يعني أن الاستجابات التي تم الحصول عليها من المشاركين كانت متسقة، والبيانات الجموعة موثوقة لاستخلاص الاستنتاجات بشأن تأثير التواصل اللين في سياق التعليم المبكر للأطفال. تشير قيمة ألفا كرونباخ التي تزيد عن 0.8 إلى أن هناك تجانساً قوياً في الاستجابات، مما يعني أن المشاركين أبدوا آراء مترابطة بشأن دور "القول اللين" في تعزيز العلاقة بين المعلمين والأطفال. وهذا يعزز من خلال المتوسط المرتفع لمعظم العبارات (أغلبها فوق 4)، مما يدل على القبول العام للمفهوم وتأثيره الإيجابي.

على الرغم من وجود بعض التباين في الانحراف المعياري (من 0.507 إلى 0.757)، فإن هذه الفروق ضئيلة، مما يشير إلى أنه على الرغم من وجود بعض الاختلافات في الآراء، فإن الغالبية العظمى من المشاركين يتفقون على أن "القول اللين" له تأثير كبير في تعزيز ثقة الأطفال في التحدث، ويسهل عملية التعلم، وتقليل السلوكات السلبية والعدوانية. وبناءً على ذلك، تعزز هذه النتائج، إلى جانب قيمة ألفا كرونباخ المرتفعة، الاستنتاج بأن التواصل اللين هو عنصر بالغ الأهمية في التعليم المبكر للأطفال. وتبين هذه الدراسة أن تطبيق التواصل اللين في بيئة التعليم لا يساعد فقط في بناء علاقات إيجابية بين المعلمين والأطفال، بل يكون أيضاً فعالاً في دعم تطورهم الاجتماعي وتعلمهم.

المبحث الأول: ورود "قولا لينا" في القرآن الكريم

الكلمة "قَوْلًا لَّيْنَا" وردت في القرآن الكريم في الآية (٤٤) من سورة طه، حيث قال الله تعالى مخاطبًا موسى وهارون عليهما السلام عندما أرسلهما إلى فرعون: "فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى"، ومن الناحية اللغوية فإنها تدل على الآتي:

١. "قولا": مصدر "قال"، ويعني النطق بالكلام أو التصريح بشيء، والكلمة تأتي هنا بصيغة المصدر وتدل على الحديث أو الكلام الذي يوجهه الإنسان للآخرين.

٢. "لَيْنَا": مشتقة من الكلمة "لَيْنَ"، وهي صفة تدل على اللطف والرفق والتسامح. وتُستخدم للإشارة إلى الكلام الرقيق اللطيف الذي يخلو من الشدة والقسوة، ويهدف إلى التأثير الإيجابي والتقارب بلطف إلى المستمع. إِذَا، معنى "قولا لينا" هو الكلام الذي يحمل الرفق واللطف ويبعد عن العنف والشدة، ليكون أكثر تقبلاً وتأثيراً. حسب تفسير المراغي، أمر الله أن يخاطب فرعون بالكلام اللين ليكون أكثر تأثيراً في قلبه ويفوده لقبول الدعوة. فالكلام اللين يجعل قلوب الذين فسقوا ألينة ويكسر قوة المتجبرين. (Abidin, 2017)

ومن التفسير السمرقندى (Abu laith, 1993) ، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا، يعني: كلاماً باللين والشفقة والرفق، لأن الرؤساء بكلام اللين أقرب إلى الانقياد من الكلام العنيف، وأكده التفسير السعدي، ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا﴾ أي: سهلاً طيفاً، برفق ولين وأدب في اللفظ من دون فحش ولا صلف، ولا غلظة في المقال، أو فظاظة في الأفعال، ﴿لَعْلَهُ﴾ بسبب القول اللين ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ ما ينفعه فيأتيه، ﴿أَوْ يَخْشَى﴾ ما يضره فيتركه، فإن القول اللين داع لذلك، والقول الغليظ منفر عن صاحبه، ومن التفسير مفاتيح الغيب (Al-Razi, 1981)، ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا﴾ فِيهِ سُؤال: لم أمر الله تعالى مُوسى عليه السلام باللين مع الكافرِ الجاحدِ؟

الجواب لوجهين؛ الأول: أنَّه عليه السلام كان قد رأى فرعون فأمره أن يخاطبه بالرُّفق رعايةً لتلك الحقوق، وهذا تنبية على نهاية تعظيم حق الأبوين.

الثاني: أنَّ من عادة الجبارية إذا علِّظَ لهم في الوعظ أن يزدادوا عُنُواً وتكبراً، والمقصود من البعنة حصول النفع لا حصول زيادة الصرر، فلهذا أمر الله تعالى بالرُّفق.

ومن هذه التفاسير، يعبر "القول اللين" في التواصل عن أهمية استخدام أسلوب رقيق ولطيف عند مخاطبة الآخرين، مما يساعد على إيصال الرسائل بفعالية أكبر. فالناس عادةً يتقبلون الأفكار والنصائح المطروحة بلطف أكثر من تلك التي تُعرض بأسلوب حاد أو صارم. (Rahman&Azhar, 2023)

المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحثان في هذا المبحث توصيًّا للخصائص الديموغرافية لأفراد العينة بهدف توضيح خلفياتهم التعليمية والعملية والشخصية، وذلك لما لهذه المتغيرات من أهمية في تفسير نتائج الدراسة وفهمها في سياقها الصحيح، وفق الجدول الآتي:

جدول (١) الديموغرافية لأفراد العينة

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
العمر	٩	٣٩,١٪ سنّة ٢٥ - ٢١
	٤	١٧,٤٪ سنّة ٢٩ - ٢٦
	٥	٢١,٧٪ سنّة ٤٠ - ٣٠
	٥	٢١,٧٪ سنّة فأكثـر
المستوى التعليمي	١٤	٦٠,٩٪ دبلوم
	٦	٢٦,١٪ بكالوريوس
	٣	١٣٪ الشهادة الثانوية
مجال الدراسة	٨	٣٤,٨٪ التعليم
	١٥	٦٥,٢٪ آخرون
خبرة العمل في المجال	١٦	٦٩,٦٪ ٥ - ١ سنوات
	٣	١٣٪ ٦ - ١٠ سنوات
	٤	١٧,٤٪ سنّة فأكثـر
	٢٣	١٠٠٪ المجموع الكلي

وقد الباحثان أن غالبية الأفراد في فئة العمر ٢٥-٢١ سنة يشكلون ٣٩,١٪ من الإجمالي، تليها فئة العمر ٤٠-٣٠ سنة وفئة العمر ٤٠ سنة، حيث يشكل كل منهما ٢١,٧٪. بالنسبة للمستوى التعليمي، كانت الغالبية الخامسة (٦٠,٩٪) من المستجيبين يحملون دبلوم، بينما ٢٦,١٪ يحملون شهادة البكالوريوس و ١٣,٠٪ لديهم شهادة التعليم الماليزية (SPM)، في ما يتعلق بمجال الدراسة، كان غالبية المشاركين في مجال التعليم، حيث شكلوا ٣٤,٨٪ من إجمالي العينة. أما بالنسبة لخبرة العمل كمعلم، فقد أظهر التحليل أن ٦٩,٦٪ من المشاركين لديهم خبرة تقل عن ٥ سنوات، بينما ١٣,٠٪ لديهم خبرة بين ٦-١٠ سنوات و ١٧,٤٪ لديهم خبرة تزيد عن ١٠ سنوات. بشكل عام، هناك علاقة ملحوظة بين المستوى التعليمي والอายـر و الخبرـة العملـية في تحـديد الأنـماط الـديـمـوـغـرـافـيـة للمـسـتـجـيبـيـن في هـذـه الـدـرـاسـة.

المطلب الأول: نتائج المدـفـلـ الأول من أـهـدـافـ الـدـرـاسـةـ وـمـنـاقـشـتهـ
 بناءً على الأهداف، تم استخدام أداة بحث تتكون من ٨ أسئلة مغلقة باستخدام مقياس ليكـرتـ، حيث توفر الخيارات التالية: أـوـاقـقـ بشـدـةـ (١)، أـوـاقـقـ (٢)، مـحـايـدـ (٣)، لـأـوـاقـقـ (٤)، لـأـوـاقـقـ بشـدـةـ (٥)، لـتـحـدـيدـ آـثـارـ "ـالـقـوـلـ الـلـيـنـ"ـ فيـ التـوـاـصـلـ التـرـبـويـ معـ الـأـطـفـالـ فيـ روـضـةـ رـعـاـيـةـ الـتـعـلـيمـ. تمـ تـوزـيعـ الـأـدـاـةـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ مـنـ مـسـتـجـيبـيـنـ، وـرـكـزـتـ الـأـسـئـلـةـ عـلـىـ قـيـاسـ تـأـثـيرـ القـوـلـ الـلـيـنـ فيـ جـوـانـبـ مـخـلـفـةـ مـنـ تـطـورـ وـسـلـوكـ الـأـطـفـالـ. تـحـلـيلـ الـبـيـانـاتـ باـسـتـخـدـامـ الـإـحـصـائـيـاتـ الـوـصـفـيـةـ. يـوـضـحـ كـيـفـيـةـ تـأـثـيرـ القـوـلـ الـلـيـنـ عـلـىـ الـأـطـفـالـ فيـ بـيـةـ الـتـعـلـيمـ الـمـبـكـرـ.

جدول (٢) نتائج المدف الأول

الرقم	الأسئلة	العدد	المد	المد الأدنى	المد الأعلى	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
1	"القول اللين" يساعد في بناء علاقة أوثق بين المربين والأطفال.	23	4	4	5	4.57	0.507
2	"القول اللين" يساعد الأطفال على زيادة ثقتهم في التعبير عن آرائهم، خاصة عندما يقدم المربون كلمات تشجيعية.	23	3	3	5	4.57	0.590
3	التحدث بلطف يترك تأثيراً إيجابياً على قدرة الأطفال على فهم التعليمات.	23	3	3	5	4.30	0.559
4	التواصل بلين يعين الأطفال على قبول التوجيهات بشكل أسهل.	23	3	3	5	4.04	0.562
5	التواصل بلطف يسهل عملية التعلم بين الأطفال.	23	3	3	5	4.22	0.600
6	ممارسة التواصل اللين يقلل من السلوك العدواني بين الأطفال.	23	3	3	5	4.09	0.668
7	من خلال ممارسة مفهوم "القول اللين"، يستطيع الأطفال القيام بأي عمل دون ضغط.	23	3	3	5	4.13	0.757
8	ممارسة "القول اللين" تقدم مثالاً جيداً للأطفال للتفاعل مع أقرانهم.	23	3	3	5	4.39	0.583

تشير نتائج في الجدول (٢) إلى أن القول اللين له تأثير إيجابي على العلاقة بين المربين والأطفال، كما يساعد الأطفال على زيادة ثقتهم في التعبير عن آرائهم. فقد حصل البند المتعلق بتعزيز العلاقة بين المربين والأطفال، وكذلك البند الذي يتحدث عن تأثير الكلمات التشجيعية على ثقة الأطفال، على أعلى متوسط حسابي (4.57)، وهذا يدل على أنَّ التواصل اللطيف يساعد في بناء علاقة قوية بين الأطفال والمربين، مما يجعل الأطفال أكثر ارتياداً في التعبير عن أفكارهم.

كما ثبَّتَ النتائج أن التواصل بلطف يساعد الأطفال على فهم التعليمات بشكل أفضل والتفاعل مع أصدقائهم بطريقة إيجابية. حيث أظهرت البنود: "التحدث بلطف يؤثر إيجابياً على قدرة الأطفال على فهم التعليمات" (م: ٤٣٠) و"ممارسة القول اللين تقدم نموذجاً جيداً للأطفال في التعامل مع أقرانهم" (م: ٤٣٩)، أن التواصل اللين يجعل الأطفال أكثر قدرة على الاستماع والفهم، كما يساعدهم على التصرف بطريقة حسنة مع زملائهم.

أما بالنسبة لتأثير القول اللين على قبول الأطفال للتوجيهات، وتحسين عملية التعلم، وتقليل السلوك العدواني، فقد كانت النتائج إيجابية لكنها أقل تأثيراً مقارنة بتعزيز الثقة والعلاقة مع المربين. فقد حصلت البنود: "التواصل بلين يسهل على الأطفال قبول التوجيهات" (م: ٤٠٩)، و"التواصل بلطف يجعل التعلم أسهل" (م: ٤٢٢) و"ممارسة التواصل اللين تقلل من السلوك العدواني بين الأطفال" (م: ٤٠٩)، على متوسط حسابي جيد، مما يعني أن التواصل اللطيف يساعد الأطفال في هذه الجوانب، لكنه قد يتأثر بعوامل أخرى مثل البيئة التي ينشأ فيها الطفل أو أسلوب التعليم المتبعة.

بشكل عام، تؤكِّد هذه النتائج أن القول اللين أسلوب فعال في تحسين العلاقة بين المربين والأطفال، وزيادة ثقة الأطفال بأنفسهم، كما يساعدهم في فهم التعليمات والتفاعل الاجتماعي الجيد. ومع ذلك، هناك اختلاف بسيط في

آراء المشاركين، خاصة حول قدرة الأطفال على تنفيذ المهام دون ضغط (م: ١٣، ٤)، انحراف معياري: ٠،٧٥٧)، مما يستدعي مزيداً من البحث لفهم العوامل التي تؤثر على استجابة الأطفال لأسلوب التواصل اللين في التعلم والتربيـة.

المطلب الثاني: نتائج الهدف الثاني من أهداف الدراسة ومناقشته

بناءً على الهدف الثاني، تم استخدام أداة بحث تتكون من ٨ أسئلة مغلقة لتحديد وجهات نظر مربيات الأطفال في روضة رعاية التعليم تجاه آثار تطبيق مفهوم القول اللين في التواصل التربوي. الأسئلة تم تصميمها باستخدام مقاييس ليكرت، حيث توفر الخيارات التالية: أوفق بشدة (١)، أوفق (٢)، محايد (٣)، لا أوفق (٤)، ولا أوفق بشدة (٥). تهدف هذه الأسئلة إلى قياس مدى توافق مربيات الأطفال مع الآثار المختلفة لهذا المفهوم على تطور الأطفال وسلوكهم في بيئة الروضة. يمكن من خلال هذه الأسئلة استكشاف مدى تأثير تطبيق القول اللين على:

جدول (٣) نتائج الهدف الثاني

الرقم	الأسئلة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أعتقد أن التواصل اللين يساعد الأطفال على تطوير عواطفهم بشكل إيجابي، ويعزز قدرهم على التعرف على مشاعرهم والتحكم فيها.	23	3	5	4.30	0.635
2	لقد لاحظت تغييراً إيجابياً في سلوك الأطفال عندما يتم التحدث إليهم بلطف، على سبيل المثال، يصبحون أكثر قدرة على الاعتذار بعد التنبية.	23	3	5	4.22	0.736
3	أعتقد أنه عندما أستخدم كلمات المدح والتقدير حل النزاعات، يشعر الأطفال بمزيد من الحافز.	23	3	5	4.39	0.722
4	أنا متأكدة أن تعويد الأطفال على السلام والأدب والاحترام يجعلهم أكثر رحمة ومودة.	23	4	5	4.61	0.499
5	لقد لاحظت أنه عندما أتحدث بنبرة حادة، يرد الأطفال بنبرة أكثر حدة.	23	1	5	3.65	1.152
6	لقد لاحظت أنه عندما أوبخ الأطفال بنبرة قاسية، يصبحون أكثر تمرداً.	23	2	5	3.78	0.902
7	أعتقد أن الأطفال يفتقرن إلى الثقة في أنفسهم عندما مستمر في توبخهم.	23	3	5	4.35	0.775
8	أعتقد أنه إذا كنت أتعامل بلطف مع الأطفال العدوانيين، قد يسيغون استغلال ذلك	23	1	5	3.09	0.848

استناداً إلى الجدول (٣)، يمكننا ملاحظة أن معظم المشاركين أظهروا ميلاً للاتفاق مع العبارات المتعلقة باستخدام التواصل اللين والإيجابي في تطوير الأطفال. على سبيل المثال، العبارة "أعتقد أنه عندما أستخدم كلمات المدح

والتقدير...". سجلت متوسطًا قدره ٤,٣٩ مع انحراف معياري قدره ٠,٧٢٢، مما يشير إلى أن العديد من المشاركين يتفقون على أن التواصل المدحى له تأثير إيجابي. يعكس هذا التقييم أيضًا توافقًا عالياً بين المشاركين حول أهمية النهج الإيجابي في تعليم الأطفال. وبالمثل، مع العبارة "أنا واثق من أنه عندما أعود الأطفال على التحية المذهبة..." التي سجلت متوسطًا قدره ٤,٦١ مع انحراف معياري منخفض قدره ٠,٤٩٩، مما يدل على أن معظم المشاركين يشاركون وجهة نظر مماثلة بشأن التأثير الإيجابي لتعود الأطفال على آداب التعامل الحسنة.

ومع ذلك، هناك أيضًا تباين في الاستجابات فيما يتعلق باستخدام نبرة الصوت في التواصل. على سبيل المثال، العبارة "أجد أنه عندما أتحدث بنبرة عالية..." سجلت متوسطًا قدره ٣,٦٥ مع انحراف معياري قدره ١,١٥٢، مما يشير إلى مزيد من التباين في آراء المشاركين. قد يرى البعض أن استخدام نبرة حادة أمر ضروري في مواقف معينة، بينما قد يعتقد آخرون أنها تؤثر سلبيًا على مشاعر الأطفال. وكذلك العبارة "أعتقد أنه عندما أتحدث برفق مع الأطفال..." سجلت متوسطًا قدره ٣,٠٩ مع انحراف معياري قدره ٠,٨٤٨، مما يدل على وجود تباين في قناعات المشاركين بشأن تأثير الحديث بلطف مع الأطفال. هذا يشير إلى أنه رغم اعتراف الجميع بأهمية التواصل اللين، إلا أن بعض المشاركين لا يرون العامل الوحيد في تشكيل سلوك الأطفال.

في سياق التعليم، يبين هذا التحليل أن المعلمين بحاجة إلى مرونة في أسلوبهم. مع المعدلات المرتفعة للعناصر المتعلقة بالتواصل الإيجابي، مثل ٤,٣٩ و ٤,٦١، قد يكون المعلمون أكثر ميلاً للتركيز على التواصل الذي يبني الثقة ويشجع على السلوك الجيد. ومع ذلك، يشير التباين في الانحراف المعياري، كما يظهر في العبارات ذات المعدلات ٣,٦٥ و ٣,٠٩، إلى أنه في بعض الحالات قد يكون من الضروري استخدام أسلوب أكثر صرامة لضبط الصف أو تأديب الأطفال. وبالتالي، فإن خبرة المعلمين في التفاعل مع الأطفال تتطلب تعديل أسلوب التواصل ليناسب الحالة واحتياجات الطفل الخاصة.

قيمة ألفا كرونباخ البالغة ٠,٧٨٥، لثمانية عناصر في هذه الدراسة تشير إلى أن الأداة المستخدمة لقياس تصورات المشاركين حول التواصل وتأثيره على تطوير الأطفال تتمتع بالاتساق الكافي والموثوقة. في سياق الإحصائيات الوصفية التي تم مناقشتها، تعزز هذه القيمة من مصداقية البيانات الجموعة. على سبيل المثال، المعدل المرتفع لبعض العناصر مثل ٤,٣٩ لاستخدام كلمات المدح و ٤,٦١ لتعود الأطفال على التحية المذهبة، يشير إلى تجانس في آراء المشاركين بشأن التواصل الإيجابي له تأثير جيد على تطوير الأطفال.

المطلب الثالث: تداعج المطلب الثالث من أهداف الدراسة ومناقشته

ولتحقيق هذا المطلب، تم تصميم استبيان يحتوي على سبع أسئلة مغلقة، تهدف إلى جمع آراء المربين حول تطبيق هذا المفهوم في بيئة التعليم. من خلال هذه الدراسة، سيتم الكشف عن العوامل التي تؤثر في استخدام القول اللين ومدى فعاليته في تعزيز التواصل الإيجابي بين المربين والأطفال.

جدول (٤) نتائج الهدف الثالث

الرقم	الأسئلة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	مبدأ التواصل اللين هذا عملي ويمكن تطبيقه في أي سياق تعليمي	23	3	5	4.22	0.736
2	ال التواصل اللين يترك تأثيراً طويلاً المدى على التطور الاجتماعي للأطفال	23	3	5	4.39	0.656
3	مبدأ "القول اللين" قادر على تحفيز الأطفال للذهاب إلى المدرسة كل يوم	23	3	5	4.52	0.593
4	ممارسة التواصل بلطف ستتجدد جيلاً ذكياً في التفاعل الاجتماعي في جميع الحالات	23	3	5	4.30	0.765
5	مبدأ "القول اللين" يجب أن يمارس لتشكيل جيل ذو أخلاق حميدة وغير متمرد	23	3	5	4.48	0.593
6	مبدأ "القول اللين" قادر على تقليل الضغوط النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والارتباك في تطور الأطفال	23	4	5	4.43	0.507
7	مبدأ "القول اللين" يساعد في زيادة ثقة النفس لدى الطفل في التعامل مع حياته اليومية	23	3	5	4.48	0.593

ظهر الجدول (٤)، أن تراوحت المتوسطات لجميع العناصر بين ٤,٢٢ و ٤,٥٢، مما يشير إلى أن المستجيبين بشكل عام يميلون إلى الموافقة على البيانات المتعلقة بمبدأ "القول اللين" وتأثيره في تطوير الأطفال. العنصر الذي حصل على أعلى متوسط وهو ٤,٥٢ هو العبارة "مبدأ "القول اللين" قادر على تحفيز الأطفال للذهاب إلى المدرسة كل يوم"، مما يعني أن المستجيبين يعتقدون بقوة أن التواصل اللين يمكن أن يحفز الأطفال على الذهاب إلى المدرسة. أما العنصر الذي حصل على أقل متوسط وهو ٤,٢٢ (العبارة "مبدأ التواصل اللين هذا عملي ويمكن تطبيقه في أي سياق تعليمي")، فلا يزال يشير إلى درجة عالية من الموافقة، ولكنها أقل قليلاً من العناصر الأخرى، مما قد يعكس شكواً بسيطة حول قابلية تطبيق التواصل اللين في جميع السياقات التعليمية.

أما بالنسبة إلى الانحراف المعياري، فالقيم الأقل تشير إلى أن البيانات الخاصة ببعض العناصر أكثر اتساقاً. على سبيل المثال، العبارة "مبدأ القول اللين قادر على تقليل الضغوط النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والارتباك في تطور الأطفال" حصلت على انحراف معياري منخفض للغاية وهو ٠,٥٠٧، مما يشير إلى أن معظم المستجيبين قدمو نفس الإجابة تقريرياً بشأن تأثير التواصل اللين في تقليل الضغوط النفسية. في المقابل، حصلت العبارة "ممارسة التواصل بلطف ستتجدد جيلاً ذكياً في التفاعل الاجتماعي في جميع الحالات" على انحراف معياري أعلى قليلاً (٠,٧٦٥)، مما يدل على وجود تنوع أكبر في آراء المستجيبين بشأن فعالية التواصل اللين في تشكيل التفاعلات الاجتماعية للأطفال.

بناءً على ذلك، تشير النتائج إلى أن التواصل اللين يعتبر على نطاق واسع من قبل المستجيبين كأداة فعالة في تعزيز التحفيز، والتطور الاجتماعي، وتقليل الضغوط النفسية، وزيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال. تُظهر الموافقة العالية على جميع العبارات التي تتجاوز المتوسط ٤ أن المستجيبين يعتقدون أن التواصل اللين له دور مهم في تشكيل جيل أفضل من حيث النمو العاطفي والاجتماعي.

بناءً على قيمة ٩٤٧، يظهر أن الأداة المستخدمة لقياس آراء المستجيبين حول مبدأ التواصل اللين تتمتع باتساق عالي، وأن العناصر داخل الأداة مترابطة بشكل قوي جدًا. هذه القيمة تشير إلى أن البيانات التي تم الحصول عليها موثوقة وقابلة للاعتماد، مما يعزز الثقة في أن الاستبيان أو الأداة المستخدمة دقيقة في قياس ما تهدف إلى قياسه. بناءً على ذلك، فإن قيمة ألفا كرونباخ العالية تدعم الاستنتاج بأن الأداة المستخدمة فعالة في قياس آراء المستجيبين بثبات.

الخاتمة

اعتماداً على جميع النتائج التي تم التوصل إليها، تخلص الباحثان إلى أن مبدأ "القول اللين" يجب أن يُغرس في نفوس الأطفال، ولا سيما الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى ست سنوات، لأنهم في هذه المرحلة العمرية يكونون قادرين على فهم التوجيهات والتعلم، كما أن أسلوبهم في التعلم يعتمد على تقليل ما يرون ويسمعونه في بيئتهم المحيطة. ويتأكد هذا الأمر من خلال نظريات علماء اللغة، فعلى سبيل المثال، في (Asem Shehadeh Ali, 2016)، يقول إن اكتساب اللغة دلالة على أن شخصية الطفل أصبحت تتبلور وبنيتها العقلية أخذت تتطور من التمركز حول الذات إلى موضوعية، ومن الإدراك السطحي إلى إدراك العلاقة القائمة بين التعاون الطفل والراشد وبين اللغة بطبيعة الحال، وهي: صلة بين الطفل والرشد وهي الأداة المثلية التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك وذكر فيجوتسيكي أن الأطفال في البداية سيكونون قادرين على التعلم بالتعاون مع الآخرين أكثر مما يمكنهم من تحقيقه بمفردهم، وأن هذا التعلم سيعود بعد ذلك إلى مواقف التعلم المستقبلية. لاحظ فيجوتسيكي كيف تتطور الوظائف العقلية العليا تارياً ضمن مجموعات ثقافية معينة، وكذلك بشكل فردي من خلال التفاعلات الاجتماعية مع أشخاص مهمين في حياة الطفل، وخاصة الوالدين.

ومن منظور (Lathifah, 2021)، يتطلب التعلم الأطفال بالللاحظة والمحاكاة عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، قد يكون هذا التفاعل المباشر أو غير مباشر، وفقاً لزغلول أن التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية؛ يمكن أن يتعلم الفرد العديد من الخبرات والأنمط السلوكية عبر التفاعل اليومي المباشر عن طريق ملاحظة نماذج حية في البيئة. فتحن تعلم عبر التفاعل مع الوالدين والأقران وأفراد المجتمع الذي نعيش فيه، على سبيل المثال، نجد أن الأطفال يتعلمون الكثير من الأنماط السلوكية عبر محاكاة سلوك والديهم أو أفراد الأسرة الذين يعيشون في ظلها، كما أنهم يتمثلون خصائص جنسهم والأدوار الاجتماعية والمهارات الحركية عبر التفاعل مع الآخرين؛ كما يتم كذلك تعلم اللغات واللهجات على نحو مباشر عبر التفاعل مع أفراد المجتمع الذي نعيش فيه.

وهذا يتواافق مع نظرية التعلم بالللاحظة لباندورا؛ إذ يفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم؛ أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليل (Asem Shehadeh Ali, 2016)

فمن النظريات كلها، خلص الباحثان أن طريقة تعلم الأطفال تعتمد بشكل أكبر على تقليد الأشخاص من حولهم خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، واتخاذ كبار السن قدوة لهم في محاكاة أفعالهم، ولو أنها بطريقة غير مباشرة، بما يؤثر على سلوكياً على شخصياتهم وطريقة التخاطب مع أفراد المجتمع. وقد أثبتت هذه الدراسة أن سلوك الأطفال يتأثر بيئتهم وتفاعلهم مع من حولهم، مما يؤكد أهمية التحدث إليهم بلطف. فالكلام الذين يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية شخصياتهم بطريقة إيجابية، كما يغرس فيهم الأخلاق الحميدة وحسن التعامل مع الآخرين. لذا، من الضروري ترسیخ هذا الأسلوب في التربية والاستمرار فيه، لضمان نشأة جيل صالح يسهم في بناء مجتمعٍ متوازنٍ

ومزدهر

المراجع

- Abu laith. (1993). Bahr al Ulum, Tafsir al-Samarqandi, Beirut: dar al-kotob al- ilmiyah
- Al-razi. (1981). Mafatih al-Ghaib. Beirut: dar al-fikr
- Lathifah H.A. (2021). Mada imtilāku mu‘allimāt marhalat at-ṭufūlah al-mubakkirah bi-Dawlat Qaṭar limahārāt iksāb al-atfāl mahārāt al-wa‘yi aş-ṣawtī. Master dissertation, University of Qatar.
- Abidin, A. A. (2017). Mendidik Dengan Model Komunikasi Al Qur'an (Analisis Term Komunikasi dalam Al Qur'an dan Impelemetasinya). Annual Conference for Muslim Scholars Kopertais Wilayah IV Surabaya (pp. 673-682). Surabaya: Proceedings Ancoms 2017.
- Abidin, A.A. (2022). Communication Patterns Toward Children: Study of the Communication Model of Parents and Teachers in School-Age Children Based on the Qur'an Teachings. Journal of Islamic Education Research 3(2)
- Dwi Rahmanatasari, Parwoto, Azizah Amal. (2021). Peran Komunikasi Verbal dalam Penanaman Akhlak Anak Usia Dini Di Taman Kanak – Kanak. Jurnal pendidikan perkembangan anak usia dini 2(1)
- Hilda Ainissyifa, Dindin Jamaluddin, Fajar Farham Hikam, Ika Kusuma Nindyah. (2022). Analysis of the Qaulan Concept in the Qur'an as a Communication Model for Educators and Learners. International journal of Islamic khazanah 12(1)
- Nurmeida BR purba. Laila Rohani, Nurapiyah Harapah. (2023). Strategi Komunikasi Interpersonal Dalam Penanaman Akhlak Pada Usia Dini. Jurnal ilmu sosial 2(9) <http://bajangjournal.com/index.php/J>
- Kusnadi, Awaluddin, Zahratunnisa Annur. (2021). Prinsip Komunikasi Islam Dalam Al-Qur'an. Jurnal Kajian Komunikasi dan Penyiaran Islam 3(1). <http://journal.iaimsinjai.ac.id/indeks.php/retorika>
- Ni Luh Drajati Ekaningtyas. (2020). Psikologi Komunikasi Untuk Memaksimalkan Internalisasi Nilai-Nilai Toleransi Pada Anak Usia Dini. Pratama Widya : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini 5(1) <https://www.ejournal.ihdn.ac.id/index.php/PW/issue/archive>

- Intan A.R., Rohmah.u., R Rachmy Diana. (2023). Pembentukan Akhlak Anak Usia Dini Melalui Komunikasi Verbal Edukatif. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*. 7(5) <https://doi.org/10.31004/obsesi.v7i5.3742>
- Indiana Elkhaira, Asdi Wirman. (2021). Komunikasi Guru Dan Orang Tua Mengembangkan Pembiasaan Ucapan Yang Baik Pada Anak. *Indonesian Journal of Early Childhood: Jurnal Dunia Anak Usia Dini* 3(2)
- Indiana Elkhaira, Asdi Wirman. (2021). The Challenges of Parents to Stimulate Child Ethical Communication in Early Childhood. *6th International Conference of Early Childhood Education (ICECE-6 2021) Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, volume 668
- Asem Shehadeh Ali. (2016). ‘Ilm al-Lughah an-Nafṣī li ad-Dirāṣāt al-Jāmi‘iyah: Madkhal Waṣfī. IIUM Press, International Islamic University Malaysia.
- Perbadanan Kemajuan Pertanian Selangor. (2025). <https://www.pkps.gov.my/permata/>



هذا الكتاب

يمثل هذا الكتاب ثرّةً علميةً بارزةً للمؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها (ICTALL 2025)، إذ يجمع نخبةً من البحوث والدراسات التي تعكس واقع تعليم العربية في جنوب شرق آسيا، واتجاهاته المعاصرة، وتحدياته، وفرص تطويره في المؤسسات التعليمية والبحثية. يضم الكتاب أعمالاً تتناول قضايا تعليم العربية، وتحليل المناهج، وتجارب الممارسين، والدراسات اللغوية والأدبية والبلاغية الداعمة للبرامج التعليمية، إلى جانب أوراق تتصل بالبيئة المؤسسية والاجتماعية المحيطة بعملية التعليم. يقع الكتاب في جزأين، حرّرّهما جنة علمية متخصصة، ليقدم للقارئ مرجعاً موثوقاً يمكن الإفادة منه في تطوير مناهج تعليم العربية، ودراسة تجارب المنطقة، وتعزيز البحوث اللغوية والتربوية ذات الصلة. وهو موجه إلى الأكاديميين، والباحثين، ومدرّسي اللغة العربية، وصنّاع السياسات التعليمية، وإلى كل مهتم بتجارب تعليم العربية في السياقات الدولية المعاصرة.

ISBN 978-629-95233-6-9



Penerbit USAS Press
Universiti Sultan Azlan Shah (USAS)
Bukit Chandan, Bandar Diraja Kuala Kangsar 33000
Perak Darul Ridzuan
Malaysia

